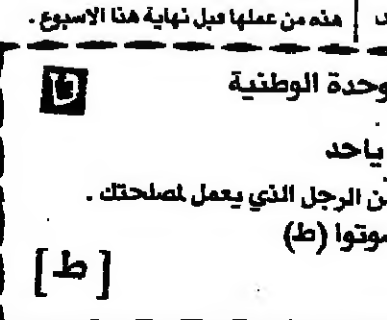


[b]











## كيف اكتشفت بريطانيا الشيفرات الألمانية أيام الحرب العالمية الثانية هجرة العالم اينشتاين نقلت العلم والعلماء من أوروبا إلى أميركا



العالم «الان تورينج»

ويطلع يومياً على بعض الشيفرات الألمانية المكتشفة.

وفي شهر شباط عام ١٩٤٢، قامت قيادة البحرية بتحويل كافة شيفراتها فجأة، وذلك دون أن تعلم أن بريطانيا كانت قد اكتشفت أسرارها.

فعلت الفوصات الألمانية تشر للوت والربح في أنحاء البحار، فعاد الان تورينج الى جهوده الأولى لاكتشاف تركيب الشيفرات الجديدة، أما في هذه المرة فكانت الولايات المتحدة تقوم بنفس الجهد، فعرض الان الى أميركا وقضى شهرين كاملين يعمل في مختبرات «هيل» في ضواحي نيويورك. وهناك تعرف على عالم رياضي كبير كلود شانون، وهو معروف اليوم بأبحاثه الهامة عن تطوير الاتصالات. وفي تلك الأيام تباحث العالمان لاخترع ماكنات متطورة تستطيع أن تضاهي دماغ الإنسان. وفي شهر يناير ١٩٤٢، استطاع البريطانيون أن يكتشفوا أسرار الشيفرات الألمانية الجديدة وأن يتغلبوا على ما استحدثته في نظام ماكنات «انغما» أجل في تلك الأيام تم صنع ماكنة «كولوسوس» البريطانية، الإلكترونية، لكشف أسرار الشيفرات وهي أول للكنات الإلكترونية والحاسبات الضخمة.

وفي نيسان من نفس السنة بدأ الأميركيان يصنع ماكنة «انباك» في جامعة بنسلفانيا ولم يبدأ العمل بها إلا عام ١٩٤٥. وحتى نهاية الحرب لم يعلم الاثنان عن اكتشاف

عن مجلة اكسبريس الفرنسية  
ترجمتها هبة المصطفى  
روبير أبو الهيثم

الحلفاء أسرار شيفراتهم العسكرية والبحرية.

وعندما وضعت الحرب أوزارها حاول تورينج أن يصنع ماكنة تضاهي دماغ الإنسان. إلا أن جامعة مانشستر سبقتة الى ذلك عام ١٩٤٨، وصنعت أول حاسبة إلكترونية في العالم، فعاد تورينج الى القاء محاضراته في كامبريدج، وعام ١٩٥١، أصبح عضوا في الجامعة الملكية، غير أن هذا العقبان الشاذ لم يحصل على المعاملة والحد، فلقد حكم عليه عام ١٩٥٢ بقتية جنسية، وعام ١٩٥٤ انتحر الان تورينج باكل تفاحة مسمومة وكان ذلك في الثانية والأربعين من عمره، وبعد مضي ثلاثين

## مرور ٤٠ عاما على ظهور حركة المقاومة في وجه الحكم النازي الغاشم



يمر في سيف هذا العام ٤٠ عاما على ظهور المقاومة بالمانيا في وجه الحكم النازي الغاشم «١٩٣٣-١٩٤٥». وسوف تحيي بصورة خاصة ذكرى مجازلة الضباط الألمان الخائفة في ٢٠ تموز «يوليو» ١٩٤٤، القضاء على الحكم النازي الطغافي بالقائه على هتلر للتخلص منه نهائيا. هذا وسوف يتم في عام ١٩٨٤ أحياء ذكرى جميع هؤلاء الذين استشهدوا في سبيل المقاومة الديمقراطية الذين وصفهم المستشار هلموت كول بقوله بأنهم يمثلون أفضل جزء في التاريخ الألماني قاطبة.

وقد تواجدت بالمانيا منذ أن قبض النازيون على زمام الحكم فيها عام ١٩٣٣، وضربوا أشكال متنوعة من المعارضة والمقاومة، إلا أنها ظلت مقصورة على نقر قليل وجعلات مغيرة لا يؤهيه بها تحت تأثير ضغط الحكم الدكتاتوري، وكانت ترتكز المعارضة السياسية في ذلك الحين على مجرد الآس الخلقية فقط بفضل بعض رجالات الكنيسة الانجيلية والكنيسة الكاثوليكية اللذين كانتا تعارلان لكسب هذه المعارضة طابع البراءة وبعدها عن توليد كل خطر لجعلها في مأمن من التتكيل.

عندما غادر العالم الكبير البير اينشتاين أوروبا، ليقيم في مدينة برانستون في الولايات المتحدة، صرح العالم الفيزيائي «بول لانجفان» بقوله: «هذا الانتقال يعادل انتقال حاضرة الفاتيكان من روما الى أميركا. أجل أن أيا علم الفيزياء قد انتقل وعلى هذا سوف تصبح الولايات المتحدة، مهد العلوم والاختراع في المستقبل القريب.

والحقيقة التي لا مراء فيها هي أن أميركا منذئذ أصبحت فعلا، مركز العلوم ومهد الاختراعات في أنواعها في العالم، وذلك بعد أن قام الألمان النازيون بارغام العلماء على الهجرة واللجوء الى الولايات المتحدة.

إلا أن اكتشاف سر الشيفرات الألمانية، لم يحصل في أميركا بل كان في بريطانيا. أجل لقد جرى ذلك الاكتشاف في بريطانيا بسرية تامة، وأبو هذا الاكتشاف هو العالم البريطاني العبقري «الان تورينج»، فلقد استطاع إنشاء الحرب العالمية الماضية، الكشف عن «الشيفرات» الألمانية بواسطة ماكنات خاصة تعتبر اليوم أول الآلات الإلكترونية الحاسبة.

وقد صدر مؤخرا كتاب في الولايات المتحدة يروي قصة هذا العبقري الذي ساعد بنفوقه في التغلب على قوات الشر، قوات النازية أيام الحرب العالمية الثانية إلا أن مصيره كان مفعجا أنه أنه انتحر عام ١٩٥٤ بعدما أتهم بالشيوعية الجنسية.

«الان تورينج» ولد عام ١٩١٢، وهو من أبناء بريطانيا المبعين كان والده موظفا كبيرا في الإدارة البريطانية في الهند وأمه من عائلة معروفة في إيرلندا، ومنذ أن كان في المدرسة الابتدائية، لفت إليه الانتباه بتميزه الفطري على الألعاب الرياضية، ثم دخل الجامعة الملكية في كامبريدج، وكان ما يرغب فيه من الدروس هو الرياضيات أكثر من كل أمر آخر، وقد تابع دروس العالم نافيد هيلبرت في العالم الهنغاري جوهانس فون نويمان وكان من أكبر علماء الرياضيات في عصره وقد اشتهر الان تورينج في أواخر سنوات الحرب العالمية كورت غوديل في الرياضيات العليا، مما ساعده على تخطي صاعقة تورينج، وهي من الوجهة النظرية تحقري على نواة كل الأوائل الإلكترونية والإتوماتيكية المعاصرة.

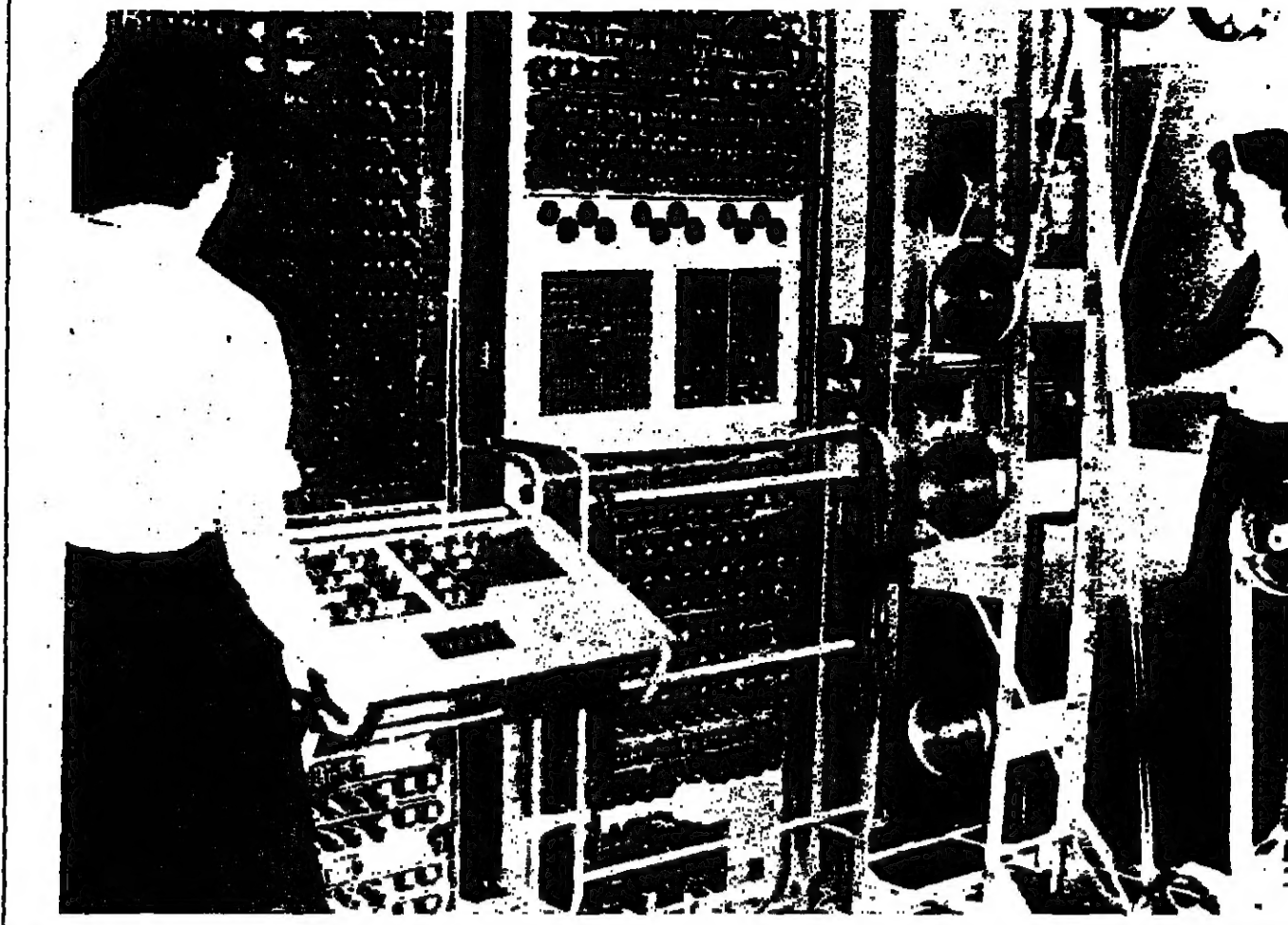
وبرئيس تورينج هذه هي من أول أسس علم «القرارات والإعلاميات»، ثم اشغل منصب استاذ في جامعة كامبريدج، قبل أن يذهب الى العاصمة الرياضية، الى معهد

العلوم المتقدمة في مدينة برانستون في الولايات المتحدة، وما أن عاد الى بريطانيا عام ١٩٣٨ حتى كلفته السلطات البريطانية، وكان عمره آنذاك ٢٦ سنة، بالعمل على اكتشاف «الشيفرات» الألمانية التي تقوم بتركيبتها ماكنات خاصة، معقدة وهي ماكنات «انغما» السريّة. وهذه الماكنات تطورت كثيرا بعد اكتشافها عام ١٩٢٠ على أيدي العلماء الألمان، ومن خصائص هذه الماكنات أنها كانت تستطيع أن تبديل منه ألف حالة تركيب في أحرف الإيجدية بسرعة ملحوظة من أجل تركيز الشيفرات السريّة للجيش والبحرية. وكان البريطانيون يجهدون كل شيء عن هذه الماكنات، قبل نشوب الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة، وكانت دوائر الاستعلامات السريّة في بريطانيا في شغل شاغل لاكتشاف سر هذه الماكنات العجيبة، وفي استطاعة من يكتشف أسرارها أن يعرف بقية كل المخابرات الألمانية التي تجري بواسطة الشيفرات السريّة، لا بل أنه كان باستطاعة من يكتشف أسرار الشيفرات، أن يعلم بقية مراكز الفوصات الألمانية وكيف تجري تحركاتها، وقد كانت هذه الفوصات تشكل أعظم خطر على الأسطول البريطاني المنتشر في أنحاء البحار.

وفي ٤ سبتمبر من عام ١٩٣٩ انضم «الان تورينج» الى مصلحة الشيفرات في لندن، وكان يتعاون في عمله هناك مع فريق من الخبراء يكتشف الشيفرات، فاستطاع بعد بيرة قليلة أن يكتشف بقية الشيفرة الألمانية، وكان قد صنع لهذا الغرض ماكنات خاصة للكشف والبحث والتدقيق وقد أسماها آنذاك «بالقابل البريطاني»، إلا أن كشف كل رسالة ألمانية كان يحتاج لأسابيع عديدة، في حين كان يتوجب كشف أسرار الرسائل التي تتدفق بالآلاف في بيرة وجيزة، ولا سيما كلف المخابرات التي كانت تجري بين الفوصات الألمانية والقيادة العليا في ألمانيا، وبعد جهود مستديمة طويلة استطاع «تورينج» مع جماعته أن يعطروا ماكناتهم وأن يصيروا إلى هذه الماكنات، في عام ١٩٤١، استطاع البريطانيون أن يعرفوا كل أسرار الشيفرات الألمانية وأن يعلموا بقية عن مراكز غواصاتهم وتجوّلها في عرض البحار.

وفي تلك الأيام، كان الان تورينج «وكانوا يلقبونه آنذاك، بالاستاذ» قد أصبح مشهورا في ضواحي لندن، إذ كان ينتقل على دراجته الهوائية وعلى زانه قذاع واق من الغارات الجوية، إلا أنه كان يستعمل هذا القذاع ليحمي نفسه من رشوات تسمى رشوات القش، ومع هذا كان وانستون تشرلر رئيس الوزراء يهتم بابتكارات الان تورينج، وترتكز المعارضة السياسية في ذلك الحين على مجرد الآس الخلقية فقط بفضل بعض رجالات الكنيسة الانجيلية والكنيسة الكاثوليكية اللذين كانتا تعارلان لكسب هذه المعارضة طابع البراءة وبعدها عن توليد كل خطر لجعلها في مأمن من التتكيل.

وقد تواجدت بالمانيا منذ أن قبض النازيون على زمام الحكم فيها عام ١٩٣٣، وضربوا أشكال متنوعة من المعارضة والمقاومة، إلا أنها ظلت مقصورة على نقر قليل وجعلات مغيرة لا يؤهيه بها تحت تأثير ضغط الحكم الدكتاتوري، وكانت ترتكز المعارضة السياسية في ذلك الحين على مجرد الآس الخلقية فقط بفضل بعض رجالات الكنيسة الانجيلية والكنيسة الكاثوليكية اللذين كانتا تعارلان لكسب هذه المعارضة طابع البراءة وبعدها عن توليد كل خطر لجعلها في مأمن من التتكيل.



من أعظم الآلات الحاسبة وهي من صناعات «ستانفورد» المشهورة، وفي هذا ما فيه من خطر على الحاسبات التي تتمتع في الدول الغربية والبنوك العالية في شتى أنحاء العالم.

بعض العلماء والمهنيين يكتشف أسرار تركيبتها وتسجيلاتها، ومن أولئك المهاجرة عالم إسرائيلي بالرياضيات يدعى ادي شمير قام عام ١٩٨٢ بكشف أسرار ماكنة

سنة على وفاة تورينج أصبحت الماكنات الحاسبة منتشرة في كل أنحاء العالم ولم تعد سرا من الأسرار، وإلى يومنا هذا تسمى الشركات للحفاظ على أسرار صناعتها وتركيباتها، إلا أنه في كثير من الأحيان يقوم

## رئيس وزراء هولندا يحلف شمال الأطلسي نورغ في استثمار اخلاصنا

مفاوضات الحد من التسليح في جنيف بناء على مبادرة سوفياتية أمريكية، مشتركة ما هي الضغوط التي مارستها عليك خلف شمال الأطلسي والولايات المتحدة قبل توصيل جيمس إلى قرارها الخاص بنشر الصواريخ النووية في الأراضي الهولندية؟

ان هولندا تملك دفاعات قوية فضلا عن عملية تحديث القوات المسلحة الجارية فيها العمل حاليا. وهولندا لا تخضع للضغوط، مهما كان نوعها، ولا بد من الإشارة إلى أن كندا الدولة الوحيدة في أوروبا الغربية عام ١٩٧٣ التي تعرضت لحظر منقطة «الابريك» بيع النفط لها. لكننا لم نغير سياستنا.

نشر «٤٨» صاروخا نوويا أميركيا جديدا من نوع «كروز» في هولندا، لكن بشروط صارمه وقال «لويز» أن بلاده لن توافق على إقامة صواريخ «كروز» بحلول عام ١٩٨٢. كذلك أذا استمر «السوفييت» في إقامة صواريخ «إس إس إس» وأضاف إن هولندا ستقبل عدد صواريخ كروز ورمبا تأسر بسحبها من أراضيها في حال توصيل الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي إلى اتفاق لتخفيض عدد الصواريخ النووية المتوسطة المدى قبل تقريرين الثاني ١٩٨٥، والجدير بالذكر أن مسألة نصب الصواريخ تجري مناقشتها حاليا في البرلمان الهولندي، وقد أجرى مراسل النيوزويك في هولندا، فريسواندلت للقبالة الصحفية التالية مع رئيس الوزراء الهولندي في الأسبوع الماضي.

هولندا أعلنت مؤخرا عن موافقة حكومتها على

ان هولندا دولة صغيرة. ما أهمية دورها الذي تلعبه داخل حلف شمال الأطلسي؟ إذا كانت هولندا ليست هامة، أين كانا يلقى الآخرون؟ ان العكس هو الصحيح، لأننا نلعب دورا أساسيا داخل الحلف، عسكريا وسياسيا، وأن الهولنديين ملتزمون بصير الصواريخ، لكن مع احتمال تقليص حجم هذه الصواريخ إلى أقل درجة ممكنة. حتى لو عاد السوفييت إلى مائدة المفاوضات في جنيف، فأنه تقبل وضعها يشير إلى وجود «١٩٣٤» صاروخا نوويا سوفياتيا من نوع «اس إس إس» مقابل «٢٠٠» من صاروخا نوويا أميركيا متوسط المدى، إلا يعني ذلك اثنين مقابل واحد؟

قرار حلف شمال الأطلسي ماذا ذلك؟ لأن الهولنديين يرغبون في الحفاظ على وحدتهم وهو يتهم الوطنية في مثل هذه المسائل الهامة، فضلا عن أن مفاوضات جنيف الخاصة بحد من التسليح بقيت دائما سرا عن الشعب الهولندي. وقد اقتنع الهولنديون بعد فشل تلك المفاوضات، أن إذا توصيل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة إلى اتفاق من الآن وحتى ١٩٨٥ حول تقليص حجم الصواريخ النووية، فإن الوقت نفسه أوضحت هولندا رايها القائل بأنه إذا استمر السوفييت في توسيع نشر صواريخ «اس إس إس» فإنها ستوافق على نشر «٤٨» صاروخا من نوع كروز في أراضيها.

وقد تمكن النازيون من التخلص في أول الأمر من زعماء حركة المقاومة والاعضاء العاملين في الأحزاب اليسارية المنعومة حتى مطلع الحرب العالمية الثانية، وذلك أما بإلقاء القبض عليهم وزجهم في غياهب السجون، أو اضطراهم إلى مغادرة المانيا للعيش في المهجر في الخارج، أما نغاية العمال الاشتراكيين المعارضة فلم يعد يبق أمامها سوى إبداء بعض المقاومة للتفرقة داخل جملعات العمال بين الحين والآخر. وأما الحركة الشيوعية فلم تعاد نشاطها الأول إلا بعد انقراض المانيا على الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤١

منطقة كرايزاو الواقعة بالقرب من شافنيتس بولاية سيليزيا. وكانت تضم بين أفرادها شتى اتجاهات للمعارضة وكانت تنحصر أهدافها في إقامة دولة جديدة وتأسيس شكل اجتماعي جديد في المستقبل، ولكن دون القيام بأي انقلاب ما واخذ بكثرة جورديلر من الانحلال على القواد العسكريين منذ عام ١٩٤٢ بالانقراض الفعلي على هتر «لا أنه باعث كل محاوله من هذا القبيل بالفشل. وقد كتب يواخيم فيست في مذكراته عن هتر في عام ١٩٧٢ قائلا: فكمما أن كل انتصار «اي لانانيا» كان يضعف الأمل في نجاح القيام بأي انقلاب، فكمما كان هزيمة «اي لانانيا» أمام المانيا «تؤدي إلى انقراض أي دعم ومساندة يصلان من جانب الحلفاء. إلا أن المؤرخ المعاصر كارل ديتريش بيون أبدي دعمه للكثيره لقيات المعارضة وشدة أسرارها على السير بالمقاومة قديما وبلا توقف، فقال: لقد ظلت المعارضة محافظة على تنظيم صفوفها وتوسيع نفسها بلا توقف على مر السنين، وهذا ما يناقض الانعادات التي أخذت تقول فيما بعد بأن الخوف من الهزيمة هو الذي كان السبب وحده في حث للمقاومة الألمانية على متابعة طريقها.

لكن أغلبية الشعب الهولندي تعارض قرار حلف شمال الأطلسي ماذا ذلك؟ لأن الهولنديين يرغبون في الحفاظ على وحدتهم وهو يتهم الوطنية في مثل هذه المسائل الهامة، فضلا عن أن مفاوضات جنيف الخاصة بحد من التسليح بقيت دائما سرا عن الشعب الهولندي. وقد اقتنع الهولنديون بعد فشل تلك المفاوضات، أن إذا توصيل الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة إلى اتفاق من الآن وحتى ١٩٨٥ حول تقليص حجم الصواريخ النووية، فإن الوقت نفسه أوضحت هولندا رايها القائل بأنه إذا استمر السوفييت في توسيع نشر صواريخ «اس إس إس» فإنها ستوافق على نشر «٤٨» صاروخا من نوع كروز في أراضيها.

وقد تمكن النازيون من التخلص في أول الأمر من زعماء حركة المقاومة والاعضاء العاملين في الأحزاب اليسارية المنعومة حتى مطلع الحرب العالمية الثانية، وذلك أما بإلقاء القبض عليهم وزجهم في غياهب السجون، أو اضطراهم إلى مغادرة المانيا للعيش في المهجر في الخارج، أما نغاية العمال الاشتراكيين المعارضة فلم يعد يبق أمامها سوى إبداء بعض المقاومة للتفرقة داخل جملعات العمال بين الحين والآخر. وأما الحركة الشيوعية فلم تعاد نشاطها الأول إلا بعد انقراض المانيا على الاتحاد السوفيتي في عام ١٩٤١

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

هل تعتقد بأن حلفاءك يعتبرون أن هذا قرارا هولنديا نهائيا؟

اعتقد ذلك. وبالهم هو حل العقده والتخلص من سوء الفهم حيال موقف هولندا ضمن حلف الأطلسي.

نوروز ويك

نوروز ويك

نوروز ويك

هكذا من الأصل



# نماذج لشخصيات نسائية من الاقطار العربية والشرقية من خلال روائع الادب العبري المعاصر ضمن برنامج ثقافي لممثلة اسرائيلية من اصل عراقي في اطار الاحتفالات الفنية المقامة بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تاسيس تل - ابيب

بقلم : صالح طويق

دامت ٧٧ عاما متواصلة، كمدرسة للغة العبرية والادب العبري في المدارس الاعدادية الاسرائيلية، لكي تصرف كلنا الى اداء رسالة انسانية واجتماعية نبيلة الاهداف عاهدت نفسها على ان تلتزم بمبادئ الحب والتفاني

والاخلاص مهما كلفها الامر من تمن، ومهما تعاطفت عليها التضحية وطالت العناء، وذلك من طريق التفرغ بصورة مستقلة لممارسة هوايتها



الممثلة شوشا غورين في دور «ليلي مراد»

ابناء الشعب جميعا، اشكناز وشرقيين، في سبيل خدمة الوطن العزيز خدمة صادقة بكل ما يملكه ابناؤنا من مواهب وكفاءات ادبية فنية، فبما كانت احدى هذه المواهب، مما لا يحد، اكف الجمهور، وكانت الاغلبية الساحقة فيه من الجنس الطيف، تصفيا واستحسانا للممثلة وبرنامجها الثقافي خلال هذا العرض الفني الرابع... تقريبا، بطلته الممثلة مع المخرج البارح من جود فائقة في سبيل اعداده وتقديمه على هذا النحو البليغ.

كرامتهم الانسانية، وقد جاء تعميل تلك المواقف لتجربة نقلا عما ورد في احدى روايات الكاتب القصصي الاسرائيلي الكبير الاستاذ سامي ميخائيل، وهي رواية «عصاف» بين الشخصية مما هو من النفوس والحب، الشاعر، اعجابا وتقديرا.

كما تحدثت الممثلة في تلك المناسبة عن العزلة التي كانت قابلة ماثلة في بغداد، وقد زالت هذه المنة بكل كفاءة واحلاص، لانها كانت مضطرة الى العمل بعد ان توفرت رزقها مخلصا وراة لها خمسة اطفال يجب اعانته، ولم تميز الجدة في مهنتها الانسانية تلك، بين واحدة واخرى من الحوامل، فلم تبال عندما كانت تدعى لتوليدها، عما اذا كانت يهودية او عربية، فاستجابت ببلية تقدير وامتنان جميع الدولتي مرلين ايها من الامهات العراقيات على اختلاف قومياتهن واديتهن وعناصرهن طيلة حياتهن في العراق، وكذلك كان هو شأنها في اسرائيل بعد ان تزوجت اليها في اواخر الخمسينيات، اما شوشا نفسها فقد كانت غمرها ثمناتي شتات عندما قدمت الى البلاد مع ذويها آنذاك.

وكانت هناك شخصية الفنانة والمطربة اليهودية لغربية مزمنة الفاسية، وما تميزت به من كريات شخصية خاصة من تقدير الرحيم للكه محمد الخامس لشخصيتها واعجابها بفنها ثم نجدها تلك الحسن الثاني الذي شجع نفس نهج والده فيما يتعلق برعاية حقوق اليهود المغاربة، وكذلك عما كان لها في المغرب من مآثر وامجاد فنية بالاضافة الى اثار قيمة لتكريتها جاءت بها الى اسرائيل، وقد قدمت الممثلة شوشا غورين صورة واقعية لهذه المطربة العربية في ايام شبابها وشيوخها معا وهي الآن في الخامسة والثمانين من سنيتها، وكانت الممثلة نفسها قد زارتها شخصيا في دارها في بلدة اشكول قبل بضع سنوات، فاستخلصت هذه الصورة الحية عن احوالها واولادها وقربها الحاضرة والماضية من تلك القابلية بالانتماء لمجربة بعزف اغانيها، كما ان هذه اللقطة قد نقلت عن النص الذي اثاره اثنان من الفنانين في هذا الشأن، وهو الفنان راني اهارون، اما الاغاني فهي من تأليف الشاعر الاسرائيلي «ايرو بيوتون» الذي هو من اصل مغربي.

ومن ذلك يتضح جليا ان الادب قد شارك مشاركة فعالة في الاحتفالات الخاصة بتأسيس مملكة تل - ابيب، وذلك ضمن برنامج ثقافي صادق عليه وزارة المعارف والثقافة لغرض اعلاء وتثري معارف مجتمعتنا في تلك التراث الزاوي للجد لسان العرب اليهوديات كما كان عليه طيلة السنوات الخمسين والسبعين التي مضت على تأسيس تل - ابيب، علما ان الممثلة للهوية التي قدمت هذا البرنامج الرابع وسامعت في اعداده، كانت قد نحت قبل بضع سنوات بوظيفتها ومهنتها ومركزها ومستقبلها بعد خدمة طويلة في ذلك التعليم وكانت قصيرة.

كان للادب نصيبه الملموس ومقامه المرموق ضمن الاحتفالات الفنية التي تقام هذه الايام بمناسبة مرور ٧٥ عاما على تأسيس تل - ابيب، برعاية بلدية تل - ابيب، فقد انتشرت الممثلة الاسرائيلية البارزة والسيدة شوشا غورين، التي هي من اصل عراقي، هذه المناسبة التاريخية للجدية واختيار نماذج واقعية تمثل عددا من مختلف الشخصيات النسائية العربية والشرقية الاصل، مقتطفة من روائع الادب العبري المعاصر، وسماها اقدم كتاب اسرائيليين افلا كانوا قد تزجوا الى اسرائيل من مختلف الاقطار العربية والشرقية امثال «موشوش» مؤلف رواية «ميشيل» عزرا صفر، واولاده التي عرضت في التلفزيون الاسرائيلي خلال العام الماضي، وهو من اصل عربي، وسامي ميخائيل، الذي هو من اصل مصري، وواسحق غورميرز، الذي هو من اصل مصري وهو زوج الممثلة نفسها وله كتاب راني بعنوان «صيف في الاسكندرية» وهناك غير هؤلاء واولئك من الكتاب والادباء.

والسيدة شوشا غورين لم تترك في اختيار هذه النماذج الادبية قصص، بل وفقت ايضا في تقديمها بشكل عرض مسرحي كان في غاية الفقة والجمال، اجابت وايدعت في تعميلها نفسها فقط على مسرح قاعة بيت جاريه، وذلك باخراج الفنان راني اهارون، الذي يبرهن على كفاءة فنية واسعة وخبرة طويلة، في اخرجها لهذا البرنامج الثقافي القيم المستوحى من صميم تاريخ مجيد وتراث خالد.

وبما ان هذا العرض الفني كان يراد في تقديم صورة حقيقية لتعمل جانبيا حضاريا وتاريخيا اصيل لا قسيسة وامهية في مجالات الادب العبري المعاصر، فمن الممكن الجزم ان بان العرض للجمهور لم يكن مسرحيا محض، بل كان ايضا في اصداء وجوهه ادبيا وثقافيا حيا لم يترك رافع وختم امير البيان شوشا غورين في هذه الديار يحسن ان يبين عقيدته فقال:

انا حضرت اثار قومي وان خلوا فاني منها في قبيل ومبشر وشعر انني في بلادك، كاتما تخاطبني الازواج من كل مقبر

«تعصب الامير شكيب للاثراك» كان الامير يرى في الاثراك من الناحية السياسية متمي الخلافة العباسية ولعل الناحية الدينية قد لعبت دورا كبيرا في ذلك ففراه منذ نعومة اظفاره ينظم قصيدة في مدح السلطان التركي عبد الحميد وسنه لم تتجاوز عنده السادسة عشرة فبقول:

كفى عسكركم فخرا وعزا اذا دعى امير الورى عبد الحميد العظماء ليجده في استرجاع روثك شرقنا وتجنيد ما من حيله قد تهما

«فانك انت شوشا غورين قد عكفت بنفسها على دراسة تلك النماذج من الشخصيات النسائية لرأسة ادبية عميقة لتستوعب شخصياتها واداءاتها ومكوناتها القلبية والنفسية والفكرية، فهي توظف ذلك في وضع نفسها موضع كل من تلك الشخصيات فتتوحد وحدها بتمثيلها جميعا بصورة متعاقبة، من دون اية فتره ولو كانت قصيرة.

وكانت ضمن تلك الشخصيات، شخصية المطربة المصرية المشهورة «ليلي مراد» اليهودية الاصل وقصة حبها مع الممثل والفنان الكبير الرحوم «دانيو وجدي»، ذلك الحب الذي نتج في اجتياز جميع الحواجز والفوارق والعقبات التي كانت تفصل بين العشاق، فانتجت بزواجهم. ولكن ذلك الزواج السعيد لم يكتب له الدوام، فصرعان ما بلغ نهايته بفاجعة رحيل «دانيو وجدي» عن هذه الدنيا وهو في اوج شبابه ونشاطه الفني وثورته الطليقة كما هو معلوم... وكان اذذاك هذا الموقف نقلا عن نص مغربي كتبه الاديب الاستاذ موشى غورين وهو من اصل عراقي كما تخلله نقل بعض اغاني ليل مراد الصغرى.

وكل ذلك وغيره ذلك ابرزته الممثلة شوشا غورين ابرازا فنيا وادبيا دقيقا وفقا لما جاء في اصل النص العبري، وقد تجلت فيه الاصل الفنية الرائعة عن طريق ما نقلته للمتلح من حوار وحيد الجانب، في جميع الاوار التي قامت بتمثيلها، وهي بذلك تكون قد قدمت الى الجمهور صورة فوكرية ادبية حية، شملت خصائص تلك الشخصيات، من اجتماعية وتاريخية وثقافية ومثالية وانسانية وتقديرية، بالاضافة الى ما ظهر بها من معتقدات بما في ذلك الايمان باساطير المعجزات الطبية والعلاجية القديمة والاثارة وكسب الشهرة على حسابها، تاهوا عن مشاق وخطار السفر بالسفن الشراعية البعيدة في عرض البحر الابيض المتوسط في تلك الايام، من استأجروا الى الاسكندرية مثلا، وغير ذلك من اوضاع غريبة وظروف هائلة.

وبما ان المواقف الجريئة التي كانت تلك الشخصيات النسائية - وهي من المواقف البسيطة اي من عامة ابناة الشعب - تتخذها لنفسها اثناء لحن وللمعات، تحديا منها للمعالم والاضطرابات الناجمة من جبرها عن روح التفرد العنصرية والدينية والسياسية على اختلاف الانواع، على نحو ما جرى لعدة ولادة للمنة نفسها في العراق اثناء حركة القتل والنهب والسلب الفوغالية الجماعية والدموية الرهيبة «دانتة» بالفردية، والتي كانت قد وقعت في بغداد في مطلع حزيران /يونيو عام ١٩٤١ في اعقاب هزيمة حركة مايس الهجاء، بتحريض من فلول النازيين واعوانهم الفارين من وجه العدالة في ذلك اليوم الاسود باللات، وراح ضحيتها عددا يستهان به من ابناء الطائفة اليهودية الارباء، فقد بهم فكانا نريعا بعد ان هلكت اعراضهم وندست

# توافية

## وقفه مع امير البيان «شكيب ارسلان»

في قرطبة واسبيلية وغرناطة لا تزال المساجد الاسلامية خير شاهد على وجود العرب المسلمين في ديار الاندلس وهذا الامر اثار لوائح شامرا فانشد متباكيا:

ولا رايك للمسجد الجامع الذي بقرطبة من فوق فوق التصور عشت على كفي بكل نواجذني وقتلت لعيني اليوم ذكرك فاهمري تكيسته والسكر يزل خلاله نظير ذوي النحل من كل مصر تامل خليل، كم هنا من مهمل الى ربه صلي، وكم من مكبر! وكما ازهرت فيه الشف مساجد وكما اوقدت اربابا عود وعنبر وكما يصوت الغني والفقير امام الموت، كذلك يستوي الملك والحقير عند الصلاة فاسمعني:

وكم من مكبر ضخم، وكم من خليفه هنا كان يجتو عن جبين مغفر محا الخلف من اوضاعهم كل خاف وضوح من امسالم كل مستمر ولم يستغفروا من تخاطع بينهم سوى عيش ثل تحت نعمة موثر وكما امير البيان شوشا غورين في هذه الديار يحسن ان يبين عقيدته فقال:

انا حضرت اثار قومي وان خلوا فاني منها في قبيل ومبشر وشعر انني في بلادك، كاتما تخاطبني الازواج من كل مقبر

«تعصب الامير شكيب للاثراك» كان الامير يرى في الاثراك من الناحية السياسية متمي الخلافة العباسية ولعل الناحية الدينية قد لعبت دورا كبيرا في ذلك ففراه منذ نعومة اظفاره ينظم قصيدة في مدح السلطان التركي عبد الحميد وسنه لم تتجاوز عنده السادسة عشرة فبقول:

كفى عسكركم فخرا وعزا اذا دعى امير الورى عبد الحميد العظماء ليجده في استرجاع روثك شرقنا وتجنيد ما من حيله قد تهما

«فانك انت شوشا غورين قد عكفت بنفسها على دراسة تلك النماذج من الشخصيات النسائية لرأسة ادبية عميقة لتستوعب شخصياتها واداءاتها ومكوناتها القلبية والنفسية والفكرية، فهي توظف ذلك في وضع نفسها موضع كل من تلك الشخصيات فتتوحد وحدها بتمثيلها جميعا بصورة متعاقبة، من دون اية فتره ولو كانت قصيرة.

وكانت ضمن تلك الشخصيات، شخصية المطربة المصرية المشهورة «ليلي مراد» اليهودية الاصل وقصة حبها مع الممثل والفنان الكبير الرحوم «دانيو وجدي»، ذلك الحب الذي نتج في اجتياز جميع الحواجز والفوارق والعقبات التي كانت تفصل بين العشاق، فانتجت بزواجهم. ولكن ذلك الزواج السعيد لم يكتب له الدوام، فصرعان ما بلغ نهايته بفاجعة رحيل «دانيو وجدي» عن هذه الدنيا وهو في اوج شبابه ونشاطه الفني وثورته الطليقة كما هو معلوم... وكان اذذاك هذا الموقف نقلا عن نص مغربي كتبه الاديب الاستاذ موشى غورين وهو من اصل عراقي كما تخلله نقل بعض اغاني ليل مراد الصغرى.

وكل ذلك وغيره ذلك ابرزته الممثلة شوشا غورين ابرازا فنيا وادبيا دقيقا وفقا لما جاء في اصل النص العبري، وقد تجلت فيه الاصل الفنية الرائعة عن طريق ما نقلته للمتلح من حوار وحيد الجانب، في جميع الاوار التي قامت بتمثيلها، وهي بذلك تكون قد قدمت الى الجمهور صورة فوكرية ادبية حية، شملت خصائص تلك الشخصيات، من اجتماعية وتاريخية وثقافية ومثالية وانسانية وتقديرية، بالاضافة الى ما ظهر بها من معتقدات بما في ذلك الايمان باساطير المعجزات الطبية والعلاجية القديمة والاثارة وكسب الشهرة على حسابها، تاهوا عن مشاق وخطار السفر بالسفن الشراعية البعيدة في عرض البحر الابيض المتوسط في تلك الايام، من استأجروا الى الاسكندرية مثلا، وغير ذلك من اوضاع غريبة وظروف هائلة.

وبما ان المواقف الجريئة التي كانت تلك الشخصيات النسائية - وهي من المواقف البسيطة اي من عامة ابناة الشعب - تتخذها لنفسها اثناء لحن وللمعات، تحديا منها للمعالم والاضطرابات الناجمة من جبرها عن روح التفرد العنصرية والدينية والسياسية على اختلاف الانواع، على نحو ما جرى لعدة ولادة للمنة نفسها في العراق اثناء حركة القتل والنهب والسلب الفوغالية الجماعية والدموية الرهيبة «دانتة» بالفردية، والتي كانت قد وقعت في بغداد في مطلع حزيران /يونيو عام ١٩٤١ في اعقاب هزيمة حركة مايس الهجاء، بتحريض من فلول النازيين واعوانهم الفارين من وجه العدالة في ذلك اليوم الاسود باللات، وراح ضحيتها عددا يستهان به من ابناء الطائفة اليهودية الارباء، فقد بهم فكانا نريعا بعد ان هلكت اعراضهم وندست

في قرطبة واسبيلية وغرناطة لا تزال المساجد الاسلامية خير شاهد على وجود العرب المسلمين في ديار الاندلس وهذا الامر اثار لوائح شامرا فانشد متباكيا:

ولا رايك للمسجد الجامع الذي بقرطبة من فوق فوق التصور عشت على كفي بكل نواجذني وقتلت لعيني اليوم ذكرك فاهمري تكيسته والسكر يزل خلاله نظير ذوي النحل من كل مصر تامل خليل، كم هنا من مهمل الى ربه صلي، وكم من مكبر! وكما ازهرت فيه الشف مساجد وكما اوقدت اربابا عود وعنبر وكما يصوت الغني والفقير امام الموت، كذلك يستوي الملك والحقير عند الصلاة فاسمعني:

وكم من مكبر ضخم، وكم من خليفه هنا كان يجتو عن جبين مغفر محا الخلف من اوضاعهم كل خاف وضوح من امسالم كل مستمر ولم يستغفروا من تخاطع بينهم سوى عيش ثل تحت نعمة موثر وكما امير البيان شوشا غورين في هذه الديار يحسن ان يبين عقيدته فقال:

انا حضرت اثار قومي وان خلوا فاني منها في قبيل ومبشر وشعر انني في بلادك، كاتما تخاطبني الازواج من كل مقبر

«تعصب الامير شكيب للاثراك» كان الامير يرى في الاثراك من الناحية السياسية متمي الخلافة العباسية ولعل الناحية الدينية قد لعبت دورا كبيرا في ذلك ففراه منذ نعومة اظفاره ينظم قصيدة في مدح السلطان التركي عبد الحميد وسنه لم تتجاوز عنده السادسة عشرة فبقول:

كفى عسكركم فخرا وعزا اذا دعى امير الورى عبد الحميد العظماء ليجده في استرجاع روثك شرقنا وتجنيد ما من حيله قد تهما

«فانك انت شوشا غورين قد عكفت بنفسها على دراسة تلك النماذج من الشخصيات النسائية لرأسة ادبية عميقة لتستوعب شخصياتها واداءاتها ومكوناتها القلبية والنفسية والفكرية، فهي توظف ذلك في وضع نفسها موضع كل من تلك الشخصيات فتتوحد وحدها بتمثيلها جميعا بصورة متعاقبة، من دون اية فتره ولو كانت قصيرة.

وكانت ضمن تلك الشخصيات، شخصية المطربة المصرية المشهورة «ليلي مراد» اليهودية الاصل وقصة حبها مع الممثل والفنان الكبير الرحوم «دانيو وجدي»، ذلك الحب الذي نتج في اجتياز جميع الحواجز والفوارق والعقبات التي كانت تفصل بين العشاق، فانتجت بزواجهم. ولكن ذلك الزواج السعيد لم يكتب له الدوام، فصرعان ما بلغ نهايته بفاجعة رحيل «دانيو وجدي» عن هذه الدنيا وهو في اوج شبابه ونشاطه الفني وثورته الطليقة كما هو معلوم... وكان اذذاك هذا الموقف نقلا عن نص مغربي كتبه الاديب الاستاذ موشى غورين وهو من اصل عراقي كما تخلله نقل بعض اغاني ليل مراد الصغرى.

وكل ذلك وغيره ذلك ابرزته الممثلة شوشا غورين ابرازا فنيا وادبيا دقيقا وفقا لما جاء في اصل النص العبري، وقد تجلت فيه الاصل الفنية الرائعة عن طريق ما نقلته للمتلح من حوار وحيد الجانب، في جميع الاوار التي قامت بتمثيلها، وهي بذلك تكون قد قدمت الى الجمهور صورة فوكرية ادبية حية، شملت خصائص تلك الشخصيات، من اجتماعية وتاريخية وثقافية ومثالية وانسانية وتقديرية، بالاضافة الى ما ظهر بها من معتقدات بما في ذلك الايمان باساطير المعجزات الطبية والعلاجية القديمة والاثارة وكسب الشهرة على حسابها، تاهوا عن مشاق وخطار السفر بالسفن الشراعية البعيدة في عرض البحر الابيض المتوسط في تلك الايام، من استأجروا الى الاسكندرية مثلا، وغير ذلك من اوضاع غريبة وظروف هائلة.

وبما ان المواقف الجريئة التي كانت تلك الشخصيات النسائية - وهي من المواقف البسيطة اي من عامة ابناة الشعب - تتخذها لنفسها اثناء لحن وللمعات، تحديا منها للمعالم والاضطرابات الناجمة من جبرها عن روح التفرد العنصرية والدينية والسياسية على اختلاف الانواع، على نحو ما جرى لعدة ولادة للمنة نفسها في العراق اثناء حركة القتل والنهب والسلب الفوغالية الجماعية والدموية الرهيبة «دانتة» بالفردية، والتي كانت قد وقعت في بغداد في مطلع حزيران /يونيو عام ١٩٤١ في اعقاب هزيمة حركة مايس الهجاء، بتحريض من فلول النازيين واعوانهم الفارين من وجه العدالة في ذلك اليوم الاسود باللات، وراح ضحيتها عددا يستهان به من ابناء الطائفة اليهودية الارباء، فقد بهم فكانا نريعا بعد ان هلكت اعراضهم وندست

في قرطبة واسبيلية وغرناطة لا تزال المساجد الاسلامية خير شاهد على وجود العرب المسلمين في ديار الاندلس وهذا الامر اثار لوائح شامرا فانشد متباكيا:

ولا رايك للمسجد الجامع الذي بقرطبة من فوق فوق التصور عشت على كفي بكل نواجذني وقتلت لعيني اليوم ذكرك فاهمري تكيسته والسكر يزل خلاله نظير ذوي النحل من كل مصر تامل خليل، كم هنا من مهمل الى ربه صلي، وكم من مكبر! وكما ازهرت فيه الشف مساجد وكما اوقدت اربابا عود وعنبر وكما يصوت الغني والفقير امام الموت، كذلك يستوي الملك والحقير عند الصلاة فاسمعني:

وكم من مكبر ضخم، وكم من خليفه هنا كان يجتو عن جبين مغفر محا الخلف من اوضاعهم كل خاف وضوح من امسالم كل مستمر ولم يستغفروا من تخاطع بينهم سوى عيش ثل تحت نعمة موثر وكما امير البيان شوشا غورين في هذه الديار يحسن ان يبين عقيدته فقال:

انا حضرت اثار قومي وان خلوا فاني منها في قبيل ومبشر وشعر انني في بلادك، كاتما تخاطبني الازواج من كل مقبر

«تعصب الامير شكيب للاثراك» كان الامير يرى في الاثراك من الناحية السياسية متمي الخلافة العباسية ولعل الناحية الدينية قد لعبت دورا كبيرا في ذلك ففراه منذ نعومة اظفاره ينظم قصيدة في مدح السلطان التركي عبد الحميد وسنه لم تتجاوز عنده السادسة عشرة فبقول:

كفى عسكركم فخرا وعزا اذا دعى امير الورى عبد الحميد العظماء ليجده في استرجاع روثك شرقنا وتجنيد ما من حيله قد تهما

«فانك انت شوشا غورين قد عكفت بنفسها على دراسة تلك النماذج من الشخصيات النسائية لرأسة ادبية عميقة لتستوعب شخصياتها واداءاتها ومكوناتها القلبية والنفسية والفكرية، فهي توظف ذلك في وضع نفسها موضع كل من تلك الشخصيات فتتوحد وحدها بتمثيلها جميعا بصورة متعاقبة، من دون اية فتره ولو كانت قصيرة.

وكانت ضمن تلك الشخصيات، شخصية المطربة المصرية المشهورة «ليلي مراد» اليهودية الاصل وقصة حبها مع الممثل والفنان الكبير الرحوم «دانيو وجدي»، ذلك الحب الذي نتج في اجتياز جميع الحواجز والفوارق والعقبات التي كانت تفصل بين العشاق، فانتجت بزواجهم. ولكن ذلك الزواج السعيد لم يكتب له الدوام، فصرعان ما بلغ نهايته بفاجعة رحيل «دانيو وجدي» عن هذه الدنيا وهو في اوج شبابه ونشاطه الفني وثورته الطليقة كما هو معلوم... وكان اذذاك هذا الموقف نقلا عن نص مغربي كتبه الاديب الاستاذ موشى غورين وهو من اصل عراقي كما تخلله نقل بعض اغاني ليل مراد الصغرى.

وكل ذلك وغيره ذلك ابرزته الممثلة شوشا غورين ابرازا فنيا وادبيا دقيقا وفقا لما جاء في اصل النص العبري، وقد تجلت فيه الاصل الفنية الرائعة عن طريق ما نقلته للمتلح من حوار وحيد الجانب، في جميع الاوار التي قامت بتمثيلها، وهي بذلك تكون قد قدمت الى الجمهور صورة فوكرية ادبية حية، شملت خصائص تلك الشخصيات، من اجتماعية وتاريخية وثقافية ومثالية وانسانية وتقديرية، بالاضافة الى ما ظهر بها من معتقدات بما في ذلك الايمان باساطير المعجزات الطبية والعلاجية القديمة والاثارة وكسب الشهرة على حسابها، تاهوا عن مشاق وخطار السفر بالسفن الشراعية البعيدة في عرض البحر الابيض المتوسط في تلك الايام، من استأجروا الى الاسكندرية مثلا، وغير ذلك من اوضاع غريبة وظروف هائلة.

وبما ان المواقف الجريئة التي كانت تلك الشخصيات النسائية - وهي من المواقف البسيطة اي من عامة ابناة الشعب - تتخذها لنفسها اثناء لحن وللمعات، تحديا منها للمعالم والاضطرابات الناجمة من جبرها عن روح التفرد العنصرية والدينية والسياسية على اختلاف الانواع، على نحو ما جرى لعدة ولادة للمنة نفسها في العراق اثناء حركة القتل والنهب والسلب الفوغالية الجماعية والدموية الرهيبة «دانتة» بالفردية، والتي كانت قد وقعت في بغداد في مطلع حزيران /يونيو عام ١٩٤١ في اعقاب هزيمة حركة مايس الهجاء، بتحريض من فلول النازيين واعوانهم الفارين من وجه العدالة في ذلك اليوم الاسود باللات، وراح ضحيتها عددا يستهان به من ابناء الطائفة اليهودية الارباء، فقد بهم فكانا نريعا بعد ان هلكت اعراضهم وندست

صوتوا (ط) [ط] شلومو عمار المرشح الثالث للثامنة، الرجل الذي يؤمن بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات بين اليهود والعرب واكبر رجل في اكبر شركة تعاونية - ايجد.

صوتوا (ط) [ط] شلومو عمار المرشح الثالث للثامنة، الرجل الذي يؤمن بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات بين اليهود والعرب واكبر رجل في اكبر شركة تعاونية - ايجد.

صوتوا (ط) [ط] شلومو عمار المرشح الثالث للثامنة، الرجل الذي يؤمن بالمساواة التامة في الحقوق والواجبات بين اليهود والعرب واكبر رجل في اكبر شركة تعاونية - ايجد.















جسرا للسلام في الشرق الاوسط.

صوتوا (ط)

[ط]

للمدرسة والطالب نوام التقدّم